السنة الثالثة — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٣ العدد ٢٢



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")
חקיקת אל-אמר – עתון שבועי (תוספת ל"אמר")

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str. P. O. B. 199
شارع مقفه يسرائيل رقم ٢، ص. ب. ١٩٩
ת"ל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — عن سنة ٥٠٠ مل
الثمن ٥ ملات
تل ابيب، يوم الاربعاء ٣٠ آب ١٩٣٩

كلمتنا

بعد ارفضاض المؤتمر الصهيوني

انتهت اعمال المؤتمر الصهيوني قبل الموعد المقرر لهـا نظراً لاضطراب حبل السياسة فى اوروبا، ما جعل اعضاء المؤتمر يعقدون النيه على مغادرة سويسرا في الحال، خشية اغلاق الحدود السويسرية اذا ما نشبت الحرب. هـذا وقد تقرر ابقاء اللجنة الصهيونية على ما كانت عليه برئاسة الدكتور وايزمن. على ان يضاف اليها عدة اعضاء آخرين اذا اقتضت الحالة ذلك.

واهم ما يمكن استنتاجه من هذا المؤتمر، هو ان النفوذ الراجح فى الحركة الصهيونية العالمية لا يزال لحزبين، وهما حزب العمال المنظم فى الهستدروت، التي تنطق بلسانها هذه الجريدة؛ وحزب الصهيونيين العموميين الذى يرأسه الدكتور وايزمن. وهذان الحزبان يمثلان اكثر من ثلثي الذين ينتمون الى الحركة الصهيونية العالمية وما يجدر بالاشارة اليه فى هذا المقام ان صهيونيي الولايات المتحدة وهى اكبر واقوى مركز يهودى فى العالم يؤيدون سياسة الدكتور وايزمن كل التأييد.

هذا وقد اجمع اعضاء المؤتمر اجماعا مطلقاً على رأى واحـد فيما يتعلق بمعارضة الكتاب الابيض، ولم يوجـد قط بين مئات الاعضاء من يؤيد سياسته الجديدة. وما دمنا نسجل هذه الحقيقة الواقعية، نرى من المناسب ان نذكر هنا بانه كان بين هؤلاء الاعضاء مندوبون عن يهود الامبراطورية البريطانية ايضاً. على انه كان اختلاف فى كيفية مقاومة الكتاب الابيض. وفى النهاية رجحت كفة القائلين بان الكتاب الابيض من شأنه التأثير على علاقات الحركة الصهيونية بالحكومة البريطانية الحالية فقط دون ان يكون للامة البريطانية دخل فى ذلك. فموقف الصهيونيين من الامة البريطانية لا يزال على ما كان عليه من قبـل، اى موقف المحالف المخلص الامين.

هذا لان المؤتمر يعتقد تمام الاعتقاد بان سياسة الكتاب الابيض ليست الا مؤقتة اقتضتها ظروف دولية زائلة، بنيت على قصر نظر الحكومة الحالية فى سياستها العالمية عامة. ولهذا يجب على الصهيونية عدم الاكتراث بهذه السياسة العقيمة، والاستمرار بنشاط مضاعف فى بناء خرائب فلسطين وتوسيع احتمالاتها ووسائلها الاقتصادية، لتكون على استعداد دائم لادخال اليها اكثر عدد ممكن من اليهود المطرودين بصورة وحشية ظاهرة مثـل يهود المانيا، اوبصورة مستترة مثل يهود بولونيا ورومانيا.

وقد عالج المؤتمر مشاريع امكانيات اسكان اليهود فى سائر البلدان فقرر تأييد رأى الصهيونيين بكون هذه الامكانيات ضئيلة الآن جداً — من جهة؛ وان اسكان اى عدد من اليهود او تشتيتهم فى بلدان كثيرة، انما يثير حركة لاسامية فى العالم كله ويزيدها شدة فى البلدان التى لا تزال فيها ضعيفة الى الآن — من جهة اخرى.

وقد استنكر المؤتمر بالاجماع الرأى القائل باستعمال الارهـاب كوسيلة لمكافحة الارهاب العربى والسياسة البريطانية التي اظهرت فى الماضى بعض التقهقر امام الارهابيين العرب.

وقد حاولت الاقلية، المعارضة للدكتور وايزمن، اثارة الشغب والتذرع بالوعيد والتهديد كما يجرى عادة فى كل برلمان، ولـكن تلك الاقلية ما عتمت ان نكصت على اعقابها وانضمت الى سائر اعضاء المؤتمر.

وقصارى القول، ان هـذا المؤتمر كان فوزاً مبيناً لسياسة الدكتور وايزمن وحركة العمال اليهودية وهى: ١) سياسة الموقف الحازم المعارض للكتاب الابيض واعضـاء الحكومة البريطانية وانصاره؛ ٢) اعلان سياسة الود والاخلاص للامة البريطانية؛ ٣) اتباع سياسة السعى المستمر فى سبيل التفاهم والتعاون مـع عرب فلسطين، على رغم كل ما حـدث فى سني الاضطرابات الاثيمة؛ ٤) سياسة المضى فى بناء فلسطين اليهودية بجميع الوسائل ومن جميع الوجوه.

ومن القرارات العملية الجديدة التي اتخذها المؤتمر الاخير توسيع ابواب الميزانية الصهيونية لتنشيط زراعة الحمضيات وترقية الصناعة لان هذين الفرعين الاقتصاديين يستلزمان الآن عشرات الالوف من اليهود الذين يستطيعون العيش منها، ذلك فضلا عن امكانيات كثيرة اخرى. ومن قرارات المؤتمر قرار بتسوية العلائق بين العمال واصحاب الاعمال، وعقد قرض داخلي بمبلغ مليون جنيه يحمل ارباحاً بنسبة ٤ فى المئة سنوياً لمدة عشرين سنة، وذلك لتنشيط حركة الاستيطان، وانشاء المدارس، والطرق، وتوسيـع ميناء تل ابيب، وتنشيـط التجارة والصناعة الخ.

• • •

البيان السياسى العام

للمؤتمر الصهيونى الحادى والعشرين

اننا ننشر فيما يلي البيان السياسى العام للمؤتمر الصهيونى الحادى والعشرين طلباً للفائدة:

يتوجه المؤتمر الصهيوني الحادي والعشرون الى ابناء الامة اليهودية فى كافة انحاء العالم بنداء خاص يناشدهم ان يشددوا كفاحهم فى سبيل الحرية ويضاعفوه. ان بناء فلسطين — الوطن القديم الجديد — قد برهن على ان الامة اليهودية لا تزال تملك قواها المعنوية والمادية لاحباط كل محاولة ترمي الى القضاء على كيانها وهذه الامة لن تتنازل عن كرامتها وحقوقها الانسانية، كما انها لن تتراجع امام اية قوة باطشة غشوم.

ان المؤتمر يرسل عبارات المؤاساة والتنشيط الى مئات الالوف من اليهود المضطهدين وعشرات الالوف من الهائمين بين امواج البحار وعيونهم شاخصة الى شواطىء فلسطين وقلوبهم تخفق بما تبعث به هذه البلاد من امل جديد فى صدر الامة اليهودية. ان المشروع التاريخي الفريد الجليل المؤدى الى تحقيق هـذا الامل يقوى ويضاعف الاعتقاد رسوخاً بان العنصر العبرى التالد لن يضمحل على رغم ما يسام به من انواع الاضطهاد واشدها هولاً. فان الاعمال التي قامت بها طلائع هذا العنصر فى فلسطين فى الاجيال الاخيرة قـد خلقت فيها مجالاً واسعاً لاستيعاب عشرات الالوف من المهاجرين، اذا مضت الامة اليهودية فى تعضيد هذا المشروع الخطير. فان الصهيونية لم تعد مجرد امل من آمال المستقبل فحسب، بل انها اصبحت اليوم قوتاً تعلل به النفوس المضطهدة.

ولذلك يدعو المؤتمر الامة اليهودية الى ان تنظر للواقـع بشكله الحالي، وتبذل قصارى جهدها فى تعضيد يهود فلسطين فى ما يقومون به من اعمال عمرانية، بامدادهم بالمال اليهودى القومى والخاص، والمهاجرة الى فلسطين بصورة مطردة.

ان الامة اليهودية لا تهاب اى اعتداء يوجه نحوها سواء كان بصورة الكتاب الابيض الحالي او باية صورة اخرى ترمى الى عرقلة انشاء وطنها القومى. ولذا يهيب المؤتمر بالامة اليهودية وسط هـذا الاضطهاد والعذاب الى الاقدام والجد والايمان.

ومما يصرح به المؤتمر ايضاً ان معارضة الامة اليهودية للكتاب الابيض الحالي ليست موجهة ضد مصالح العرب البتة. ويؤيـد المؤتمر من جديد ما وطنت الامة اليهودية العزم عليه من انشاء علاقات حسن النية والتفاهم والعمـل المتبادل بينها وبين عرب فلسطين وخارجهـا. ويعلن المؤتمر اعتقاده بانه على رغم سنى الاضطرابات الدموية الهدامة الاخيرة لا يزال المجال مفتوحاً لايجاد السبيل للتوفيق بين مطامح اليهود والعرب فى فلسطين على قاعدة اعتراف كل فريق منها بحقوق الآخر. ولذا يعهد المؤتمر الى لجنته التنفيذية بمواصلة سعيها لتحقيق هـذه الامنية. كما انه يلقى على عاتقها تأليف لجنة خاصة لدرس مواطن الاتصال بين اليهود والعرب من الوجهـات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، جاعلة هدفهـا ايجـاد الوسائل المؤدية الى العمل المشترك بين الفريقين.

• • •

العرب والكتاب الابيض

من خطاب الدكتور وايزمن السياسى فى المؤتمر

«... لست اعـرف بالضبط ما يجول فى نفوس زعماء العرب بعد صدور الكتاب الابيض وان سنحت لي ولزملائي فرص عديدة للالتقاء بهم فى مصر وغيرها من البلدان العربية. غير ان الامر الوحيد الذى كان فى استطاعتي التيقن منه هو ان العرب ايضاً ليسوا فى حالة يحسدون عليها بعد اعلان السياسة الجديدة. ومن اراد تحديد حالتي اليهود والعرب الآن استطاع القول باننا بؤساء، اما هم فبعيدون كل البعد عن السعادة. وقد كان زعماء العرب على جانب كبير من السذاجة عندما اثار اصـدقاؤهم ومرشدوهم فيهم الاعتقاد بان من المستطاع التخلص من اليهود بقوة «الاكثرية»؛ لـكون هذه النظرية ساذجة جداً. وقد ظن هؤلاء الزعماء ان المناصب الوزارية قد اصبحت فى

(البقية فى الصفحة ٣)

فلسطين في مرجل السياسة

مطبخ السياسة الفلسطينية في مصر

قال مراسلنا في القاهرة :

ان الوهم لا يزال مستحكما في ادمغة زعماء العرب الفلسطينيين من الفئة المتطرفة المعروفة. فهؤلاء اذا بلغهم اقتراح قالوا : انه قرار ، واذا تقدم اي زعيم مصري او غير مصري برأى قالوا انه اقتراح من الوزير البريطاني ... ولا بد يذكر القراء ذلك التطبيل والتزمير الذى كان يتردد صداه منذ بضعة اسابيع عن « الحدث المنتظر الجديد لحل المسألة الفلسطينية على ما يرضى العرب » . فقد ارتفعت حرارة هذا الخيال آنئذ الى اقصى درجاتها كما هو معلوم.

اما الحقيقة الواقعية فهى كما يلي : ان رجال السفارة البريطانية في مصر، والمستر سمارت في مقدمتهم، هم الذين ساهموا واجتهدوا في « طبخ » « الكتاب الابيض ». فلما ظهر هذا الكتاب بما يحويه من الغموض والابهام والغرائب الكثيرة ، لم يلاق سوى الرفض والاعراض من اليهود والعرب معاً. وكان ذلك ضربة قاسية على هؤلاء الموظفين البريطانيين الذين ورطوا الحكومة البريطانية في مأزق حرج كهذا لا سبيل لها للخروج منه دون ان توصم سمعتها وكرامتها. وقد اتضح للجميع ان الحكومة المركزية في لندن تتخبط الآن بيأس في حبائل ذلك الشرك السياسى الذي صوره لها موظفوها في القاهرة بانه انجع علاج وخير حل للمشكلة الفلسطينية ولما تبين ما هو عكس ذلك اصيب المستر سمارت وزملاؤه الشطار بالفشل. فماذا يفعله هؤلاء الفاشلون ازاء هذه المخزية ياترى؟ لقد راحوا يعملون للتأثير على حكومة محمد محمود باشا بانفاذ مندوب خاص الى لندن، للمطالبة بتعديل الكتاب الابيض ارضاء للعرب. ولما انتدب امين عثمان باشا للسفر الى لندن بشؤون مصرية كلف بهذه المهمة ايضاً لما عرف عنه من اتصاله برئيس « اللجنة العربية العليا ». فسافر هذا يحمل الى لندن اقتراحات شتى استنبطتها فئة من الانكليز والعرب الذين ما فتئوا في القاهرة يبتدعون البدع حول مسألة فلسطين. وهذه الاقتراحات هي التي تخيل الزعماء العرب انها اقتراحات المستر تشمبرلين نفسه ...

والقول الآن ان مهمة امين عثمان باشا في لندن بما يتعلق بفلسطين قد اصيبت بالفشل المريع . حيث رفضت الحكومة المركزية في لندن العودة الى اية مفاوضات جديدة حول هذه المسألة بحجة ان الكتاب الابيض رهين مصادقة عصبة الامم عليه ... ومما اشير الى امين عثمان باشا في دوائر الحكومة بلندن ايضاً انه ما دامت الحالة الدولية متوترة كما هى عليه الآن، فالحكومة لا تريد ادخال تعديلات هامة على النظام الذى كان معمولاً به حتى الآن في فلسطين. ذلك لانه في حال وقوع الحرب او توقعها ، فان الحكومة البريطانية لا ترى بدأ من الاستمرار على تولي زمام الحكم في فلسطين مباشرة. ولذلك فان كل اقتراح من شأنه منح الفلسطينيين الآن شيئاً من الاستقلال في ادارة البلاد — لن يجدى نفعاً ولن يكون مسموعاً.

ومن مفاجئات الاقدار ان امين عثمان باشا ما كاد ينتهي من مهمته في لندن حتى اقيل من منصبه وهو بعيد عن القاهرة . حيث اقالته حكومة علي ماهر باشا الجديدة لكونه من الذين اشتركوا في دس الدسائس ضد علي ماهر باشا في لندن للحيال دون توليه منصب رئيس الحكومة ...

...

شرق الاردن ورؤساء العصابات

قال مراسلنا في دمشق :

اخذ الكثيرون من رؤساء العصابات السابقين يفكرون الآن بتسليم انفسهم الى سمو الامير عبد الله، بعد ان رأوا ان الامير لم يسلم يوسف ابادرة الى السلطة الفلسطينية. ويتساءل الناس عن سبب عدم مطالبة الحكومة الفلسطينية بالحاح من الامير تسليمها اياه وهو الذى قتل الكثيرين من الابرياء في فلسطين لاسباب شخصية او بقصد السلب والنهب فقط، ويعللون ذلك بعدم رغبة السلطة البريطانية في احراج موقف الامير في حالة اضطراره الى تسليم ابى درة. وثمة تعليلات اخرى نمسك عن سردها الآن لاسباب شتى. على انه لا يسع احداً التكهن بما سيكون موقف السلطات البريطانية اذا اخذ رؤساء العصابات السابقون يلتجئون الى شرق الاردن «بالجملة». وهذا ما يجعل هؤلاء الرؤساء يترددون في الامر الى ان يقرر مصير ابى درة نهائياً. اما ابو درة فموجود الآن في الكرك تحت المراقبة الشديدة.

وقد سافر منذ مدة الى عمان لمقابلة الامير عبد الله الشيخ محمد الاشمر، وهو الذى كانت له اليد الطولى في الثورة الفلسطينية ومن ذوي النفوذ في بعض الدوائر السورية. ويقال ان رئيس اللجنة العربية العليا حاول استغلال نفوذ الشيخ محمد الاشمر لعرقلة سير الدعاية التي يقوم بها الدكتور شهبندر لتولية الامير عبد الله على عرش سوريا. غير ان الشيخ، وان يكن يؤيد رئيس اللجنة في مسألة فلسطين، فانه يميل في الوقت نفسه الى اقرار نظام ملكي في سوريا، ويؤيد ترشيح سمو الامير عبد الله لهذا العرش. ويقال ان في ايدى الشيخ الآن مبلغاً لا يستهان به لانفاقه في سبيل الدعاية لتمليك سمو الامير على سوريا.

...

حزب الدفاع الوطني يعلن

اخلاص اكثرية عرب فلسطين لبريطانيا العظمى

قالت جريدة « دابار »

قابل يوم الاثنين وفد من حزب الدفاع الوطني المندوب السامى في القدس واعرب له عن اخلاص اكثرية سكان فلسطين العرب الساحقة للحكومة البريطانية واستعدادهم لتأييدها في حالة نشوب الحرب.

وكان الوفد قد تألف في اجتماع حضره ممثلو الحزب من جميع الجهات واعضاؤه السادة راغب بك النشاشيبي ، سليمان طوقان ، عبد الرؤوف البيطار ، فريد ارشيد ، عادل الشوا ، وفخرى النشاشيبي.

...

استسلام رجال العصابات الفارين

قال مراسلنا البيروتي :

استسلم الى الحكومة الفلسطينية حوالى ٥٠ شخصاً من الفلسطينيين الذين كانوا قد فروا الى الخارج لعلاقتهم بالثورة الفلسطينية، بواسطة فخري النشاشيبي. وقد عاد هؤلاء الى بلادهم في هذين اليومين عن طريق الناقورة. وقد راجع الكثيرون منهم السيد فخري النشاشيبي اثناء مكوثه في بيروت وطلبوا اليه التوسط لدى السلطة البريطانية، بخصوص العفو عنهم وتسهيل عودتهم الى فلسطين.

وقد شوهد فريق كبير من الفلسطينيين الهاربين برفقة السيد محمد غندور احد قواد العصابات سابقاً في قضاء عكا يحضرون الى الفندق النازل فيه فخري النشاشيبي ويراجعونه بخصوص الاستسلام. بيروت ٣٩/٨/٢٦

«لم تنشب الحرب ولكن خطرها لا يزال كائناً»

هذه عبارة تفوه بها المستر تشمبرلين امس في مجلس النواب البريطاني . وقد ازاداد هذا الخطر خلال الاسبوع المنصرم لتوقيع الاتفاق بين هتلر وستالين، الامر الذى جعل هتلر اشد وقاحة من ذى قبل في عرض طلباته ازاء بولونيا. ويظهر ان هتلر كان قد توقع بان مجرد اعلان خبر هذا الاتفاق سيؤدى الى تراجع انكلترا عن تعهداتها في الدفاع عن بولونيا، وبهذا تصبح دانسيغ ايضا في قبضته بدون سفك قطرة دم واحدة . غير ان نتيجة اعلان خبر ذلك الاتفاق الغريب كانت على عكس ما توقعه هتلر، لانه كان اشبه «بصفعة رنانة» على خد المستر تشمبرلين واشياعه المعروفين بمقتهم لروسيا الشيوعية ، الميالين الى مصالحة هتلر طيلة السنوات الاخيرة. فاذا بهتلر الذى لعب دور البطل الاكبر في الحركة القائمة ضد ستالين يحالف روسيا الشيوعية دونهم، ويقطع بذلك جميع الخيوط التي كانت تربط اثرياء بريطانيا بالنازيين. وبناء عليه ادرك تشمبرلين وحزبه بان الهدف الرئيسى الذى يرمى اليه هتلر هو التسلط على العالم على انقاض الامبراطورية البريطانية والفرنسية وكافة الامم الصغيرة او الضعيفة. فاذا كان قد تظاهر بمظهر العدو اللدود والمكافح الاكبر للشيوعية حتى اليوم، فانه مع ذلك مستعد على الدوام لاعتناق هذا المبدأ او اي مبدأ آخر — وان كان شيطانيا هداميا بحتا — في سبيل نيل غرضه.

وكان جواب تشمبرلين الاول على هذه الخطوة الهتلرية الستالينية ابرام الاتفاق العسكري الشامل مع بولونيا. وبذلك برهن لهتلر بلغة الاعمال دون الاقوال بان انكلترا مصممة الآن على خوض معامع الحرب اذا وقع الاعتداء على دانسيغ. فما كان من هتلر الا انه توجه الى حليفه موسوليني يسأله هل هو على استعداد لتأييده فوراً لدى لجوئه الى القوة. ومما لاريب فيه ان جواب موسوليني كان سلبيا، لان الشعب الايطالي لا يريد تحمل اهوال الحرب من اجل دانسيغ. والمرجح في موقف موسوليني انه اشار لهتلر بقبول اقتراح انكلترا والرئيس روزفلت ودخول المفاوضات السلمية لحل المشكلة بطريقة ودية.

ويقال ان الحكومة الايطالية يشتها خلاف شديد في الآراء حول تأييد ايطاليا لهتلر او عدمه. فان للكنيسة الكاثوليكية نفوذاً كبيراً على مختلف طبقات الشعب الايطالي، وهذه الكنيسة تعارض هتلر على طول الخط. وقد ازدادت هذه المعارضة شدة الآن بعد اتفاق هتلر مع روسيا الشيوعية — بعبع الكنيسة الكاثوليكية. وعدوها الالد. زد على ذلك ان الشعب الايطالي يكره الالمان على وجه العموم. وهناك ايضا معارضة شديدة بين ملك ايطاليا والكونت تشيانو وزير خارجيتها — صهر موسوليني. فسياسة الوزير تقوم على التأييد التام لهتلر، اما الملك فلا يقبل بهذا التأييد الاعمى. ومن المعروف ايضا ان ولي عهد ايطاليا يعارض السياسة الفاشستية على الاطلاق. وكانت معارضة البيت الملكى هذه ضعيفة طالما كان موسوليني متمتعا بتمام الصحة. غير ان صحته «الدوتشي» قد ساءت في المدة الاخيرة لدرجة اضعفت همته، وهو يخشى اشتداد المعارضة للنظام الفاشستى في بلاده، اذا اضطر الى اسقاط الملك عن عرشه. وتفيد اخبار باريس ان الملك قد هدد بالاستقالة اذا وافق موسوليني على زج ايطاليا في معامع الحرب متى اعلنها هتلر.

ولا ندرى ان كانت جميع وجوه المعارضة هذه كافية لصد موسوليني عن الانضمام الى هتلر بدون تحفظ، لولا وجود اعتبارات اخرى هامة لديه تردعه عن ذلك ايضاً. فان موسوليني يصبو الى انشاء دولة رومانية عظيمة لنفسه وشعبه ، ولا يريد ان يكون آلة صماء في ايدى هتلر يعينه على انشاء دولة المانية عالمية يصبح هو فيها احد الاذناب . زد على ذلك ان موسوليني يخشى فشل هتلر النهائي في حربه مع انكلترا وفرنسا، وحينئذ فاقرأ على الدولة الايطالية السلام. فلماذا اذاً يورط موسوليني كيان امته في خطر عظيم كهذا ؟ أفي سبيل هتلر ؟ وهلا يستطيع الحصول على مكافأة حسنة من انكلترا وفرنسا مقابل عدم تعريضه نفسه وامته لخطر الحرب؟ هذه هي الاعتبارات التي تعرقل الآن مشاريع هتلر الشيطانية. فما دام موسوليني غير مقتنع بوجوب انضمامه اليه بدون قيد او تحفظ فان هتلر لا يستطيع اشهار الحرب، بل يضطر الى مفاوضة انكلترا.

وقد ادى الاتفاق بين هتلر وستالين الى تغير هام آخر في السياسة العالمية. وهو استقالة الحكومة اليابانية المجافية لانكلترا، وشروع انكلترا في الوساطة بين اليابان والصين لانهاء

(البقية في الصفحة ٣)

العرب والكتاب الابيض

من خطاب الدكتور ويزمن فى المؤتمر

(البقية من الصفحة ١)

متناول ايديهم، إن لم يكن اليوم فى الغد او بعد الغد... ولما كان الوثوب من جزيرة سيشل الى الكراسى الوزارية في القدس امراً ممتعاً لذيذاً جداً، فانهم شعروا بخيبة الامل حينما تبين لهم بان هذا الحلم اللذيذ ليس مما يصح اليوم او فى الغد او بعده، بل هو مسألة بعيدة اي مسألة خمس او عشر سنين، وتصاريح مبهمة جديدة، كالاشتراط باستتباب الامن فى البلاد اولاً، وما اشبهه. فكان هذا بطبيعة الحال سبباً لخيبة املهم رغم الفوز الذى نالوه.

اظن انه قد حان الوقت الذى نستطيع فيه مخاطبة العرب صراحة قائلين لهم: انكم سوف تتعلمون النظر الى الحقائق المجردة والاعتداد بها. فالوطن القومي اليهودى كائن، ثابت الدعائم، وليس فى استطاعتكم القضاء عليه. هذا هو الواقع، فاذا نظرتم اليه بعين الحقيقة المحسوسة فان الامر يعود عليكم بفوائد كثيرة لتعزيز كيانكم الوطني ايضاً. هذه هى الحقيقة الراهنة، وليس ذلك التوهم بان فى متناول يد بعض زعمائكم من الافندية القبض على ناصية الحكم فى هذه البلاد. ولقد حان للعرب ان يتخذوا لانفسهم عبرة مما هو حادث فى سوريا المجاورة منذ صدور الكتاب الابيض. فان سوريا هذه، مركز الحركة العربية القومية، مركز حركة تستحق الاعتبار والاحترام، ذات تقاليد على جانب من الاهمية. واني بدون ان احمل بين جوانحي ذرة من الشماتة اقول طلباً لاثبات الحقائق فقط، ان المراحل التي اجتازتها سوريا هى ذات المراحل التي سوف تجتازها فلسطين ايضاً بمقتضى سياسة الكتاب الابيض اذا قدر له التنفيذ. فقد اجتازت سوريا مرحلة حكومة قومية ديموقراطية... فماذا كانت النهاية؟ لقد اتضح الآن ان الحكومة السورية المركزية في دمشق لم تستطع اهتضام ولو اقلية صغيرة، يعد افرادها بضع عشرات الالوف من الدروز فقط. ناهيك عن الاقلية العلوية، التي يبلغ عددها ٣٠٠٠٠٠ نسمة. اما فشل عملية الهضم هذه — اي وضع الاقليات السورية فى قوالب منسجمة تجعلها اعضاء حيوية لجسم واحد ذي جهاز سياسى صحيح فى سوريا — ان هذا الفشل قد حمل حكومة الانتداب الافرنسية على العدول عن التجربة الديموقراطية ومجلس النواب والوزارة، بعد ان دامت هذه التجربة بضع سنين، فعادت الى الحكم المباشر الذى يحمل بين طياته جنين دولة اتحادية. واصبحت الاقليات السورية فى حالة السير التدريجي نحو نموها وصيرورتها وحدات ذات ادارة داخلية شبه مستقلة بارشاد المستشارين الفرنسيين الى حين. وهكذا انهار ذلك الصرح المصطنع، الديموقراطي فى الظاهر، الذى لم يكن بالغاً رشده بعد. هذا لان النظام الديموقرطي ليس سلعة تعرض للبيع في المخازن، بل هو ثمر تطورات تاريخية طويلة. ان العرب يحاولون الركض قبل ان يتعلموا المشي. اما انا فاتمنى لهم من صميم فؤادى ان يتعلموا المشي والركض معاً. غير ان هذا التعلم يفرض عليهم اعتبار الحقائق. ومن هذه الحقائق — وجود اليهود فى فلسطين. فعلى زعماء عرب فلسطين ان يفهموا بان قوة اليهود بالنسبة لعرب فلسطين، لهى اكبر بكثير من قوة الدروز او العلويين، ولبنان ايضاً، بالنسبة لسوريا.

اننا كلما ازددنا ثباتاً وقوة فى فلسطين، ازدادت ايضاً امكانيات التعاون بيننا وبين عرب فلسطين، على رغم سياسة اللجنة العربية العليا القصيرة النظر... (تصفيق حاد).

•••

من القراء واليهم

من اعمال العصابات المريعة ايضا

تقع قرية «باقة الغربية» شمال طولكرم ومعظم معيشة اهلها تتوقف على زراعة بسيطة في اراض جبلية قاحلة. فتأمل كم يقاسيه سكانها من فاقة وجوع. ولذا كان سكانها قليلي العدد.

وقد ابتلى الله هذه القرية بطغى بظلم رجال العصابات الذين امعنوا فى التقتيل والتذبيح باهلها بدون ذنب ولا جرم، وكل ما يريدونه من الناس سلبهم النقود وتلصصهم حسب الاوامر التي يتلقونها من داوود الحسيني وعزت دروزة الموجودين فى سوريا.

يوجد فى هذه القرية رجل فقير عجوز له امرأة وثلاثة اولاد وابنة عمر اكبرهم لايزيد عن التسع سنوات، ولا معيل لهم سواه، وليس فى امكانه الشغل نظراً لكبر سنه، ومعيشته ومعيشة عياله متوقفة على قطعة ارض صغيرة له. وفوق ذلك فهو مديون للافندية وهم يمتصون دمه بكثرة الفوائد التي يأخذونها منه؛ فتراه دائماً يرجوهم التساهل معه بتحصيل اموالهم ولكنهم لا يلتفتون لرجائه بل يتمشون فى طلب ديونهم على ما يرضى مصالحهم ولا تهمهم مصالح الفقراء على الاطلاق.

وفي ذات يوم كان هذا المسكين جالساً فى داره واذا بثلاثة من رجال العصابات الاجرامية يطلبونه لمقابلة رئيس لهم، فذهب هذا المسكين دون ان يدرى ماذا يراد منه.

بادره هؤلاء بان قالوا له: «يجب ان تدفع خمسين جنيهاً الآن والا...» فبدأ هذا المسكين يتوسل اليهم ويقول لهم انه فقير وذو عيال صغار ولا معيل لهم سواه، وانه لا يملك جنيهاً واحداً بل ان كل ما يملكه قطعة ارض صغيرة لا تكفى لاعاشته واعاشة عياله، وانه مديون وانه... فما كان منهم الا ان طرحوه ارضاً وكتفوه وساقوه الى مغارة واخذوا يضربونه ويسومونه انواع العذاب التي لم تستعمل حتى فى العصور القديمة، فاراد التخلص منهم وقال لهم: «افلتونى فسوف اذهب الى داري واحضر المبلغ» فاخذوا منه تعهداً بذلك وانصرف الى داره. وبينما هو يفكر في انين وحسرة والم ويقول فى نفسه: ما اظلم الانسان باخيه، اذا بهم يعملون حركة حول داره، فلم يسعه الا ان فر من الدار واحتمى بالجند وبدأ يتعقبهم حتى قبض على احدهم.

فتأمل ايها القارئ قصة هذا المسكين الذى كاد يذهب ضحية الجشع، كاد يذهب ضحية الغدر والطمع، كاد يذهب ضحية الارهاب والارهابيين. كاد يذهب ضحية النفوس الخبيثة المجرمة الامارة بالسوء...

باقة — يحيى محمود

حول رد من عربى على رسالة من عربى آخر

حضرة السيد عبد الرحمن خليل عيسى المحترم.

تلقينا منكم كتاباً تردون فيه على الرسالة التي نشرت فى جريدتنا بتاريخ ١٦ الجارى بتوقيع «صالح» من قرية مسكة. ونزيدكم علماً انه ليس في وسعنا نشر هذا الكتاب لما جاء فيه من اسماء عائلات واشخاص في قلقيلية. وقد ادعيتم ان صاحب الرسالة «صالح» قد اشار الى اصحاب هذه الاسماء مع ان رسالته كما نشرت فى جريدتنا لم تحتو اسماً واحداً قط. وذلك لاننا نتجنب ذكر الاسماء وما يدور حول اصحابها من وشايا او دسائس او مدح او ذم، وكل ما يعنينا مادة الخبر وجوهره من حيث كونها ترمى الى تشجيع عملية تطهير البلاد من المخلين بالامن، واعادة السلم الى نصابه فيها. وان ما ذكرتموه فى كتابكم عن فارس العزونى وقتله الشخص المدعو... من عائلة... ثم قدومه الى قلقيلية لابتزاز ٢٠٠ ج. ف. من عائلة القتيل، فانه مما يؤيدنا وكل من يقف موقفنا فى حرصنا على سلامة هذه البلاد وسكانها اجمعين.

اما فيما يتعلق بالاسم «صالح» فانه اسم مستعار لان الكاتب لا تخفى عليه الظروف الحالية، ولاننا ايضاً لا نرغب فى تعريض من يكاتبنا للخطر، بالنظر للارهاب الذي جعل دأبه خنق اصوات الاحرار من العرب فى حناجرهم.

«حقيقة الامر»

•••

اين الاحترام لمقدسات الغير؟

نشرت الصحف العبرية مؤخراً خبراً مفاده ان بعض اهالى قرية شيلوح اليهودية المحاذية لقرية سلوان العربية فى جوار القدس — وكانوا قد هجروها منذ سنة بامر من الحكومة — تفقدوا مساكنهم المهجورة هناك فوجدوها منتهبة متهدمة. ومما راعهم وساءهم كثيراً رؤيتهم احد اسفار التوراة وقد مزق ودنس وبعثرت صفحاته ذات اليمين وذات اليسار. وعلى الاثر قدم مجلس الحاخامين الاعلى فى فلسطين الى المندوب السامى المذكرة الآتية:

«ان رئاسة الحاخامين فى فلسطين تقف مرتاعة جداً ازاء الخبر المزعج الدال على اجتياح الكنيس اليهودى «اوهل شلومو» (خيمة سليمان) فى قرية شيلوح الخالية من سكانها اليهود، واعمال التخريب وانتهاك حرمة الاشياء المقدسة فيه بصورة مشينة جداً، اي بتمزيق احد اسفار التوراة المكتوبة على الرق وتدنيسه، وكذلك تدنيس غيره من الاشياء المقدسة باشنع الصور وادعاها الى الخجل.

«اننا فى رفعنا احتجاج الامة اليهودية الشديد على هذا العمل المشين وعلى ممهدات وقوعه في جوار القدس فى مكان ترك الى عهدة الحكومة ومسؤوليتها — اننا فى اقدامنا على ذلك، نثق بان الحكومة سوف تبذل قصارى جهدها فى القبض على مقترفى هذا المنكر، ومعاقبتهم اشد العقاب، لكيلا تتكرر حوادث نهب وانتهاك حرمة المقدسات في هذه البلاد المقدسة».

(تواقيع رؤساء الحاخامين)

«حقيقة الامر»: ومما يسوءنا ويدهشنا معاً اننا لم نسمع الى الآن عربياً نزيهاً واحداً رفع صوته باستنكار العمل الذميم واستهجانه، مع ان الدلائل كلها تدل على ان مقترفيه من اهالي قرية سلوان العرب دون سواهم.

•••

«لم تنشب الحرب ولكن خطرها لا يزال كائناً»

(البقية من الصفحة ٢)

الحرب بينها فى سبيل تخفيف موقف انكلترا فى الشرق الاقصى. اما موقف الحكومة اليابانية الجديدة الذى يقال عنها انها مشايعة لانكلترا فيكون جليا لدينا اذا ذكرنا ان حتى الحكومة اليابانية السابقة كانت مترددة فى الانضمام الى محور برلين روما. فكم بالحرى بعد عقد هتلر الاتفاق مع ستالين عدو اليابان — هذا الاتفاق الذى اظهر هتلر بمظهر المستعد لبيع حليفه وخيانته في كل لحظة تتراآى له مناسبة؟ ومن الجهة الاخرى فلا ريب ان انكلترا ستعمد الآن الانتقام من ستالين بتعزيز موقف اليابان ازاء روسيا. وهكذا من المحتمل ان تنقلب الحالة فى الشرق الاقصى رأساً على عقب اذا نجحت المساعي الانكليزية فى عقد الصلح بين اليابان والصين. وسيصبح الاسطول البريطانى حراً من واجباته هناك فيستطيع تعزيز الجبهة البريطانية فى البحر المتوسط والشواطئ الاوروبية عامة.

اما النتيجة الثالثة الكبرى، التي نجمت عن الاتفاق المذكور — اي اتفاق هتلر ستالين — فهى تغير موقف الولايات المتحدة من مسألة الحياد. ذلك ان النازية مكروهة فى الولايات المتحدة، غير ان الكثيرين من الزعماء هناك لم يروا فيها خطراً على العالم بعد. ولكن الاتفاق بينها وبين الحركة المقوتة الثانية — اى الشيوعية — قد سبب تغييراً هاماً في آراء الحياديين الاميركيين.

(البقية فى الصفحة ٤)

قصة الاسبوع

نصيب الجندى فى الحرب

(قصة واقعية عن الحروب الصينية — للكاتب الصينى تشانغ تي ان اي)

— ٢ —

كان يعتور القتلى اجمالا التشنج لحظة لدى احتضارهم . على ان احدهم — ولست اذكر من اي فريق — اصابه نصل حربة فى بطنه ، فخر صريعاً على الارض، وما فتىء ان داسه احد الرجال ، فتفجرت دماؤه واندلقت احشاؤه فلم يمهل للتشنج بل توفى على الفور . وآخر شطر رأسه نصفين وطار احدهما كشظية من قنبلة ، فلم يتشنج هو ايضاً ، بل مات على الاثر .

اصبح موت عشرات الرجال فى الميدان امراً لا يؤبه له البتة . وغدت الارض مزروعة امخاخاً ودماء حارة .

— اقتلوهم ... اقتلوهم ...

تساقط بعضهم مستلقين ، واثنت ركب الآخرين وما لبثوا ان انطرحوا على الارض.

جثث، وايد ، وارجل، وبنادق، وحراب، كلها خضبها السائل الاحمر. انك لم تعد تميز بين دمك انت ودماء غيرك ، ولا يكاد الدم السائل على حد الحربة يجف ، حتى تنسل بين اعضاء احدهم فتختضب بدماء جديدة . هكذا يتجدد طلاء الحراب بالدماء ما بقيت فى يد احد الاحياء.

غاصت اقدامنا في حمأة لزجة ولكنها لم تكن طيناً عادياً . فاذا رفعت قدمك رأيتها ملطخة بدماء سميكة كالعجين .

— اقتلوهم ... اقتلواهم !

واصلنا الصياح ولكن بصوت اضعف من ذى قبل .

شعرت فجأة بامر اصابنى حيث لا ادرى. كانت يدي مخضبة بالدم ـ الدم السائل من ذراعى. كيف حدث ذلك ؟

لم ادر . لم ادرك شيئاً . كل ما اعلمه انه تفتحت فى جسمي « وردة » حيث تفتحت .

شعرت بالم شديد تحت ابطى ... تأملت المكان ... يا للهول ، رأيت الدم يسيل من هناك !

اني طالما لم ادر بوجود هذه « الوردة » فى جسمى ، شعرت على مايرام. على انه سرعان ما تبين لي ذلك ، انتهى بي كل شيء .

خارت ركبتاي، وتقوس جسمى. وكأني بآلاف من النمل تدب امام نوظرى ، وهالات سوداء وبيضاء تتعاقب وتتصادم حول رأسى. « آه ! الى جهنم وبئس المصير !...» تراجعت عدة خطوات ، ثم انطرحت على الارض . ولم اعد ادرك شيئاً .

قيل لي بعد ذلك ان العدو ، لما لم تصله النجدة ، اطلق سيقانه للريح لعدم استطاعته الثبات امامنا . ولم يتبق من رجاله سوى ثمانية او تسعة ـ كما قيل ... (لماذا لم يقضوا على هؤلاء الثمانية او التسعة الباقين لست ادرى ...)

كان علينا ان ننسحب حالا وإلا اعاد العدو علينا الكرة ، لانه عرف باننا انما نحمى خط الرجعة .

... لما فتحت عينى رأيت سان شن يصب على رأسى من ماء الخندق . اخذت العن الف لعنة اذ رأيتنى ملقى فى بركة من الدماء ! كانت ثيابى مفككة الازرار. قطع سن قطعة منها لضمد جرحي ... كانت الارض مغطاة بطبقة من الدماء سمكها ثلاثة سنتمترات او اكثر . كان مبعثراً الى جانبي خليط من الاعضاء والاشياء مثل سيقان ، واذرع ، وزمزميات ، وبنادق ، وأكباد، وامعاء . وجثث الرجال مبعثرة هنا وهناك ، مقطوعة الرؤوس، مبقورة البطون ، مثقبة الوجوه... ورائحة البارود تفوح فى كل مكان . فضلا عن رائحة اخرى كانت فائحة هناك وهى شبيهة برائحة الجيف .

قتل اثنان من ملازمينا ، وجرح الملازم وانغ جرحابليغاً فنقل الىعشة احد الفلاحين لانه لم يكن لدينا متسع من الوقت للعناية به ... اما الضابط كاو فلم يصب باذى . رأيته واقفاً في مؤخرتنا ينتظر عودتنا الى صفوفنا ... كان بعض الرجال يعنون بمن تفتحت فى اجسامهم «الورود» على امل انقاذهم . فاذا استطاعوا السير، الحقوا بصفوفنا وانسحبوا مع البقية الباقية . والا ، تركوا يتحملون آلامهم الى ان تزهق ارواحهم .

كان جرحى طفيفاً — جرح حربة . ولو كان الجرح ناشئاً عن رصاصة ، لكان شعورى غيره الآن . لانه متى غرزت «تمرة» سوداء فى لحمك آلمتك الى درجة تجعل قلبك يرتجف كالريشة فى مهب الريح ...

— ألم تتفتح فى جسمك « وردة » ياصديقى سان ؟

فاجابني :

— الف لعنة ... اشرب هذا الماء .

— كيف حاله ، ياسن؟ — صاح الشاويش من بعيد .

ان هذا النغل لا يزال على قيد الحياة .

— انه يستعيد قواه — اجاب سان بتأفف.

— ما بالكم هناك ؟ عجلوا !... — صاح الضابط كاو — اذا كان لا يستطيع النهوض فاتركوه وشأنه .. تعال يا لاى شنغ .

لا يزال لاى شنغ على قيد الحياة ايضاً اذاً..

نهضت وسرت نحو الضابط متكئاً على سان شن .

ربت لاي شنغ على ظهرى بشدة قائلا لي بجذل : « ها انك تقوى على المشى ».

— احذر يا لاي ! — صاح سان — لقد اصيب بجرح تحت ابطه .

جاء اصحاب «الورود» يعرجون . اما الذين لم يستطيعوا النهوض فقد تركوا على الارض يتمتمون باسماء امهاتهم .

ولما وقفنا صفوفا كان عددنا واحداً وعشرين مع الشاويش، عدا الضابط .

— الى الامام ! — امر الضابط كاو .

تخلف بعض من لم يكن يقوى على السير.

— لماذا لا تتقدمون يا ابناء الشياطين ؟— صاح الضابط — لاقتلنكم رمياً بالرصاص !...

فاجابه احد المتخلفين متلعثما وهو يكاد يغيب عن الصواب .

— يا حضرة الضابط ... ألحق انتى ... قطعياً ... اقتلنى ، ياحضرة الضابط .

فسحبه رفاقه الذين كانوا بجانبه معهم.

تقدمنا رغم ارادتنا . كان البعض منا لا يقوى على المشى . اما الباقون فقد افعم الحقد صدورهم . انهم لم يعلموا على من يحقدون ، ولكن الحقد كان يجيش فى صدورهم على كل حال، ولذا كانوا يرددون اللعنات والشتائم من بين اسنانهم المصطكة، وبعض تلك الشتائم كان مسموعا.

— الف لعنة ! — قال لاى شنغ باصقاً.

— ... امهاتهم ! — قال سان شن — لولا اننا لم نجد لقمة خبز نتبلغها فى البيت ، لما قدم واحد منا نفسه الى هذه الخدمة الملعونة .

— ماذا تقول ؟ — صاح الضابط

لم يحر احد منا جواباً ...

— تكلم ! ماذا قلت الآن ؟ ـ صاح الضابط ثانية .

واصلنا السير دون ان ننبس ببنت شفة .

— الف لعنة ! الى جهنم ! اتعصون الاوامر ؟! انى اقدمكم جميعاً الى المحكمة العسكرية !. ماذا قلت يا هذا ؟ قل ماذا قلت ؟

عبس وجهسان شن ، وكأن احد الشياطين قد تقمص فى جسده ، فصاح على الفور : « ان ما قلته يعنيني انا ، ولا يعنيك انت ! »

جفلنا جميعاً . لم يسمع احد منا فى حياته من يخاطب الضابط بمثل هذه اللهجة . تحولت انظارنا جميعاً الى سن وخفقت قلوبنا لاجله . لقد اعتدنا دائماً على ان نعضد بعضنا بعضاً ... على اننا مع ذلك واصلنا المسير ننتظر ما قد يقع . خشينا ان يساق سان الى المحكمة العسكرية . على ان الخوف لا يجدى احدا نفعاً فاذا سيق اليها فلا مرد لذلك .

— عدم احترام الضباط ! ـ صاح الضابط بغضب .

كان سان شن عنيداً ، يقطع الطريق حتى آخرها .

— الى جهنم الضباط جميعهم . لقد ولدوا كلهم من اب وام .

ـ اهانة للضباط! انه لعصيان ... انت يا كلب ! ـ احمر وجه الضابط وانتفخت شدقتاه ـ يا كلب !... لأقتلنك شر قتلة .

وقف سن على حين غرة، وصاح :

ـ « اقتل ! »

ـ خذ البندقية منه ياجاويش ! صاح الضابط .

وقفنا جامدين لانبدى حراكا ـ وقد تصلبت وجوهنا كالحجر الاصم ... لقد ادركنا جميعاً انه ليس فى حكم اللائق ترك سان وشأنه وحيداً . علينا ان نقول او نفعل شيئا ما . ولكن لم يكن واحد منا يدري ماذا عساه يقول او يفعل . انه لامر غريب ....

رفع سان البندقية عن كتفه، وكان الجاويش قد تقدم نحوه لاخذها منه امتثالا لاوامر الضابط. وفيما هو كذلك ، اذا بدافع شديد قد استولى على لاي شنغ ، فتقدم خطوة وقبض على بندقية الجاويش بكلتا يديه، صارخاً : « لا تتحرك ! »

كأننا افقنا جميعاً من حلم او عدنا الى الحياة.

كأن حقدنا ، وآلامنا ، وجوعنا ، واجورنا الغير المسددة ، وجراحنا وغيظنا المكظوم — كأن هذه كلها قد انفجرت كقنبلة هائلة . فقبضنا على بنادقنا وصحنا بصوت واحد : « اقتلوه ، اقضوا على الضابط ! »

ولما رأى الجاويش ذلك اسرع بنزع منطقة الذخيرة عنه قائلا : « انى مستسلم اليكم .... »

ولكنه لم يكد ينتهى من كلامه حتى اصابته رصاصة من بندقية لاي شنغ .

وباسرع من لمح البصر اطلق الضابط كاو ساقيه للريح ...

طخ ، طخ ! صوب احد الرجال اليه طلقتين فاخطأ الهدف . لحق به اثنان وأصلياه بنار بندقيتيهما فاطلق الضابط عليهما النار من مسدسه.

وبعد ان لحقا به طويلا عادا دون ان يصيباه. اجمعنا على ان الاحرى بنا مبارحة المكان عاجلا .

فى تلك اللحظة سمعنا صوتاً صادراً من كومة الجثث من ورائنا .

— من هذا ؟ـ سألنا متقدمين نحو مصدر الصوت .

فاجاب صوت خافت : ـ هذا انا ـ وبعد لأي نهض صاحب الصوت جالساً على الارض .

ـ آه ، انه من رجال العدو ! ـ اجل ، انه من رجال العدو لان بذلته ليست كبذلاتنا .

— ان لديهم ايضاً ضباطاً وجاويشية مثلنا ـ قال لاي شنغ .

ـ مثلنا تماماً ـ قال سان شن وهو يقترب من الرجل — ومن المحتمل انهم تطوعوا ايضاً فى هذه الخدمة لعدم وجود ما يقتاتون به فى قراهم ... الف لعنة ! ألا تستطيع النهوض ، يا صاح ؟

نهض الرجل وهو يترنح من الالم، فمد اليه سان ذراعه لكى يتكىء عليها .

ثم سمعنا انات اخرى من بين جثث العدو . على ان اصحابها لم يقووا على النهوض فتركناهم آسفين وهم ينادون امهاتهم باصوات آخذة فى الضعف التدريجى .

اقبل سان شن الينا والرجل متكىء على ذراعه.

ـ ألسنا فى جبهة القتال ؟ — صاح احد رجالنا بجنون .

ـ اجل ، اننا فى جبهة القتال — اجابه احدنا ضاحكا ـ ولكن من عسانا نقاتل ياترى؟

فكر السائل فى الجواب طويلا ، ثم قال: « هيا نقاتل الضباط الملاعين ! ما رأيكم فى ذلك؟»

ـ اجل، اجل، لنقاتل هؤلاء الملاعين ! ـ قال سان شن .

ـ انى موافق على ذلك ـ قال لاي شنغ ـ لقد كنت اظن اني اذا قاتلت فى الجبهة عدة مرات ، حزت على نيشان وترقية. اما الان... ...عماتهم وخالاتهم! فلست بحاجة الى نياشينهم .

كان عددنا واحداً وعشرين شخصاً بعد قتل الشاويش واضافة احد رجال العدو . لم يبق علينا الا ان نترك المكان باسرع ما يستطاع .

ـ لنتقدم شرقا ثم جنوبا — قال لاى شنغ وسار فى مقدمتنا .

سرنا متكاتفين كاننا رجل واحد ، وسار الاصحاء التسعة فى مقدمتنا رافعى البنادق استعداداً لكل مفاجأة .

ـ اللعنة على آبائهم واجدادهم ! — قال احدنا : ـ لقد طلبوا الينا ان نحمى خط الرجعة ... هذا ما اسميه بحماية خط الرجعة !...

(انتهى)

« لم تنشب الحرب ولكن خطرها لا يزال كائناً »

(البقية من الصفحة ٤)

فهم يرون الآن خطراً عظيما على حرية العالم كله فى حال اتحاد هاتين الحركتين فى محاولتهما التسلط على العالم. ولذلك لا تستطيع الولايات المتحدة التمسك بحيادها اذا نشبت الحرب بين انكلترا والمانيا. وتفيد الاخبار الواردة من فرنسا ان ١٠،٠٠٠ من الاميركيين قد تطوعوا لمناصرة الدولة الفرنسية.

وهكذا خسر هتلر الكثيرين من مؤيديه فى انكلترا وفرنسا والولايات المتحدة وغيرها من البلدان بسبب عقده الاتفاق مع ستالين. كما اعلنت اسبانيا بانها ستبقى محايدة فى الحرب المقبلة، واعلنت دوائر اسبانية مسؤولة عن استيائها الشديد من تقرب هتلر الى عدوه ستالين ـ وهو عدو الحكومة الاسبانية الجديدة التى تدعى بان الشعب الاسباني انما سفك دماء نصف مليون من ابنائه وعرض بلاده للخراب ماديا ومعنويا فى سبيل التخلص من الخطر الستاليني الاحمر لا غير. اما ستالين فقد خسر ايضا الكثيرين من مؤيديه في المانيا وفرنسا والبلدان الاخرى، لانه مد يده الى اكبر عدو للانسانية الحرة المتقدمة.

المسئول : ي. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦